سير ببليوجرافية

العطاء الفكرى للأستاذ الدكتور : يونان لبيب رزق

العطاء الفكرى
للأستاذ الدكتور : يونان لبيب رزق

إعداد

كمال أحمد محمود فيڤيان محمد عبدالسميع

آمنة حجازى

المراكز العلمية المتخصصة بدار الكتب

الميلاد: ٢٧ أكتوبر عام ١٩٣٣ في حي شعبي هو الأزبكية، وفي منزل جده لأبيه رزق (بك) إبراهيم الذي عُرف باسم «بيت المأمور»، بحكم أن مؤسسه كان يشغل وظيفة مأمور قسم الأزبكية عندما قام ببنائه عام ١٩١٢.

مثل منازل ذلك العصر كان من ثلاثة طوابق ومخصصا لسكنى عائلة رزق بك، وقد كان من نصيب ابنه لبيب «الشقة القبلية» من الدور الثاني، ولا زال الدكتور يونان يذكر الحديقة الملحقة بهذه الدار التي كانت تضم نخلتين وشجرة كافور، كما لا زال يذكر الغرفة المخصصة للغسيل على السطح، والتي حولها أهل الدار مكانا لتربية الدواجن، شأن أهل ذلك العصر.

ولأن صاحب الدار كان مستورا، أو من وجهاء ذلك العصر، إذا جاز التوصيف؛ فقد كان البيت مزودا بالمياه، كما كان مزودا بالكهرباء، وكانت قلة من بيوتات ذلك العصر تتمتع بهاتين الميزتين، هذا فضلا عن أنه كان أول من اقتنى جهاز راديو أواخر الثلاثينيات.

ولما تمت إحالة رزق بك إلى الاستيداع وقت أن تفتح وعي الحفيد؛ فقد آثر الرجل أن يتحول شأن وجهاء ذلك العصر إلى «صاحب طين»، فامتلك «عزبة» في منطقة الوزيرية بكفر الشيخ، ويمكن القول إنه انخرط منذئذ في جماعة كبار الملاك؛ إذ زادت مساحة هذه العزبة عن خمسين فدانا، وكان على أبنائه قضاء إجازاتهم الصيفية في العزبة حيث يتمتع الأحفاد بالانطلاق في الحديقة الملحقة بالفيللا التي بناها الرجل في وسط أرضه وحيث يعانون من قرص الناموس الذي تشتهر به محافظة كفر الشيخ (مديرية وقتئذ)!

بعد أن بلغ الدكتور يونان الخامسة من عمره التحق بالروضة بمدرسة أهلية، هي مدرسة السلام بشبرا، ثم بالابتدائية بإحدى مدارس الإرساليات بالقللي، القديس أنطونيوس، ومنها حصل على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية عام ١٩٤٦، ليلتحق بعدها بمدرسة الإيمان الثانوية بجزيرة بدران التي حصل منها على شهادة إتمام الدراسة الثانوية (التوجيهية) القسم العلمي عام ١٩٥١.

في تلك الفترة فقد صاحب الترجمة أباه لبيب رزق الذي توفي عام ١٩٣٩، ولم يكن قد تجاوز السادسة، والذي توفي في الوزيرية بعد مرض قصير، ولم يكن قد تجاوز الأربعين، وقد حاول الجد الذي لحق به بعد فترة قصيرة أن يحفظ لأحفاده بعض حقهم في «العزبة»، فأوصى لهم بما يعادل نصيبهم في حالة حياة أبيهم، وقد أثر التيتم المبكر في نفسية الطفل الصغير أيما تأثير، خاصة أن والدته بعد أن انفردت بتربيته هو وأختيه، كانت صارمة غاية الصرامة خوفا من انفلات الأمور من بين يديها، ولحقه من هذه الصرامة عنت كبير. ولعل تلك الصرامة قد دفعته إلى الهروب من جو البيت إلى القراءة، وقد عرف منذ ذلك الوقت المبكر طريقه إلى سور الأزبكية، من حيث كان يمكنه شراء الكتب المستعملة أو استبدالها.

بدا الموقف غامضا أمام الشباب الصغير بعد حصوله على التوجيهية، فباستثناء ابن عم له كان يعيش في نفس الدار وسبقه في الالتحاق بكلية البوليس، لم يكن ثمة من التحق بالجامعة، حيث كانت الأخوات وبنات العم يتزوجن في سن صغيرة كعادة أهل ذلك العصر.

وقد زاد الالتباس أمام الدكتور يونان بحكم حصوله على التوجيهية - قسم علمي - بينما بدا على ميوله الأدب، مما أدى إلى شكل من التردد الذي صاحبه خلال صيف عام ١٩٥١، فقد التحق أولا بكلية العلوم - جامعة إبراهيم باشا الكبير (كما كانت تسمى جامعة عين شمس وقت نشأتها) - ثم تركها ليلتحق بكلية الآداب في الجامعة نفسها.

اختار صاحب الترجمة «قسم التاريخ» لما وجد في نفسه من رغبة في استدعاء الشخوص التاريخية، ومن قدرة على إعمال الخيال العلمي، على نحو يدفع معه دماء الحياة في عروق الشخوص والأحداث المحيطة به، وقد تأثر خلال سني الدراسة الأربعة بشخصيتين من أساتذة الكلية؛ الدكتور أحمد عزت عبدالكريم الذي وجد عنده من الأبوة ما كان يفتقده بسبب اليتم المبكر، والدكتورة زينب عصمت راشد التي ما فتئت تمده بنصائحها وتوجيهاتها.

بعد أن نال درجة الليسانس في التاريخ عام ١٩٥٥، كان يتطلع للعمل في الصحافة، غير أنه جاءته فرصة العمل بالحكومة، وتحت ضغط الأسرة قبل بالعمل مدرسا في التعليم الثانوي بمدينة الإسماعيلية، غير أن عينه طول الوقت كانت مسددة نحو تحقيق الأمل بمزيد من الدراسة والحصول على درجات علمية أكبر، ومن حسن حظه أن وجد في الدكتور عزت عبد الكريم خير معين، إذ كان الرجل وقتئذ بصدد إنشاء مدرسته في الدراسات العليا التي اكتسبت شهرة كبيرة بعد ذلك، وبعد أن توسم فيه الرجل العقلية المتفتحة والقدرة على الإدلاء بالرأي الآخر، قرر أن يحتضنه، وكان أول ما فعله في هذا الصدد أن عاونه على الانتقال إلى القاهرة عام ١٩٥٩، حيث عمل مدرسا بمدرسة خليل أغا الثانوية لست سنوات متتالية حصل خلالها على درجة الماجستير (١٩٦٣) قد في موضوع من تاريخ السودان الحديث (العلاقات الخارجية للدولة المهدية بين عامي ١٨٨٥ و١٨٩٨)، وقد حصل عليها بتفوق ظاهر (ممتاز مع التوصية بطبع الرسالة)، الأمر الذي أغراه إلى أن يسجل لدرجة الدكتوراه في نفس التاريخ، وتحت إشراف نفس الأستاذ، وكان موضوعها زالسودان في عهد

الحكم الثنائي الأول بين عامي ١٨٩٩ و ١٩٢٤، ولما كان في حاجة للاطلاع على محفوظات دار الوثائق المركزية بالخرطوم بعد أن انتهى من جميع المادة العلمية المتاحة في مصر، التحق بالبعثة التعليمية في السودان مدرسا بأم درمان، بمعونة من أستاذه، مما ساعده على إنجاز الرسالة التي تمت مناقشتها عام ١٩٦٧، ونال الدرجة العلمية بمرتبة الشرف الأولى.

انتدب ندبا كاملا من وزارة التربية والتعليم إلى كلية الآداب - جامعة عين شمس خلال العام الدراسي ١٩٦٧ - ١٩٦٨، ثم إلى كلية البنات بنفس الجامعة خلال العام الدراسي التالي الذي تم تعيينه خلاله مدرسا بهذه الكلية.

* تدرج في سلك التعليم الجامعي بكلية البنات - جامعة عين شمس، مدرسا (١٩٦٩)، فأستاذا مساعدا (١٩٧٤)، فأستاذا (١٩٧٩)، ثم أستاذا متفرغا منذ ١٩٩٤ حتى الآن، وتولى رئاسة القسم بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٤. وقد نجح خلال تلك الفترة في تكوين مدرسة على غرار المدرسة التي كان قد أنشأها أستاذه الدكتور أحمد عزت عبد الكريم، والتي تعقد سمنارا أسبوعيا (يوم الثلاثاء) ولا زال ينعقد حتى اليوم.

* وقد أمكنه ذلك من أن تخرج من هذه المدرسة عشرات من حملة أطروحات الماجستير والدكتوراه التي تمت تحت إشرافه، هذا فضلا عن الأطروحات التي ناقشها في سائر الجامعات المصرية والعربية. خاصة في المغرب حيث عمل أستاذا للتاريخ الحديث في كلية الآداب - جامعة محمد بن عبد الله في مدينة فاس خلال الفترة بين عامي ١٩٧٧و١٩٨١.

* وقد احتفل تلاميذه به بمناسبة بلوغه السبعين (٢٧ أكتوبر ٢٠٠٣) فأصدروا على شرفه سفرا يزيد عدده على ٧٠٠ صفحة يضم ٢٢ دراسة بأقلامهم تحت عنوان: «دراسات في التاريخ الحديث والمعاصر»، مما اعتبره النقاد رمزا على وفاء الأجيال.

* وهو رئيس قسم الدراسات التاريخية بمعهد البحوث والدراسات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إحدى منظمات جامعة الدول العربية منذ ١٩٩٣، وهو القسم الذي كان قد أسسه الأستاذ شفيق غربال الذي يعتبر نفسه من تلاميذ مدرسته بحكم أنه كان أستاذا لأستاذه الدكتور عزت. ويقبل هذا القسم الطلاب الحاصلين على درجة الليسانس في الآداب من قسم التاريخ من الجامعات المصرية والجامعات العربية لإعدادهم لنيل درجة الماجستير والدكتوراه بعد حصولهم على الدبلوم بعد دراسة لمدة عامين.

* وصل عدد مؤلفاته في تاريخ مصر والسودان والعالم العربي ٤٣ كتابا، هذا عدا عشرات البحوث التي يقترب عددها من الـ ١٥٠ بحثا منشورا في المجلات العلمية المحكمة.

* وقد تعددت الميادين التي كتب فيها .. سواء في تاريخ المؤسسات مثل الوزارة المصرية وتاريخ الأحزاب، أو في تاريخ الحركة الوطنية، أو في تاريخ العلاقات المصرية - السودانية، والمصرية المغربية، أو في التاريخ العربي.

* عندما قررت مؤسسة الأهرام إقامة «مركز تاريخ الأهرام» أسندت إليه عملية تأسيسه عام ١٩٩٣، ويقوم بتحرير الصفحة الأسبوعية التي تنشرها الجريدة بعدد يوم الخميس تحت عنوان «الأهرام -ديوان الحياة المعاصرة»، وقد بلغ عددها أكثر من ٥٤٠ حلقة حتى الآن، وكل منها دراسة مستقلة ذات طبيعة علمية تتحلى بالتبسيط حتى يتمكن القارئ العادي من متابعتها، وهي تسعى لإشاعة الوعي التاريخي بين جموع قراء الصحيفة العريقة من المصريين والعرب، ثم أنها من الكتابات القليلة التي تُنشر في الأهرام وتنشر في ذات الوقت مترجمة إلى اللغة الإنجليزية في الأهرام ويكلي Ahram Weekly هذا فضلا عن الأهرام الدولي والأهرام العربي مما يتيح الفرصة للمصريين والعرب غير المقيمين في مصر، هذا فضلا عن الأجانب الذين يرغبون في معرفة التاريخ المصري للاطلاع على بعض فصوله.

* بحكم نشاطاته العلمية ودوره في العمل العام نال عام ١٩٩٥ جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية، وكان من أول أبناء جيله الذين حصلوا على هذه الجائزة.

* فى أكتوبر عام ٢٠٠٢، وعندما قررت مؤسسة الفكر العربى، وهي مؤسسة عربية أن تمنح عددا من الجوائز لأهم المبدعين فى الأمة العربية ، كان المصري الوحيد الحائز على هذه الجائزة حتى الآن.

* حصل فى عام ٢٠٠٤ على جائزة الحركة الثقافية اللبنانية بأنطلياس (لبنان)؛ لما أداه من خدمات للثقافة العربية، على حد توصيف رجال الحركة.

* حصل فى نفس العام على أرفع الجوائز العلمية المصرية، وهى جائزة مبارك فى العلوم الاجتماعية، وهى الجائزة التي بدئ منحها قبل ست سنوات، ولم يحصل عليها حتى هذه اللحظة سوى ثلاث شخصيات، هو أحدهم، بينما حجبت في سائر السنوات.

الدور القومى:

* المؤرخ الذي اختارته وزارة الخارجية المصرية لعضوية هيئة الدفاع المصرية فى قضية طابا، وقد تولى مسئولية جمع الوثائق وكتابة الفصول التاريخية من المذكرات القانونية التي كان يقدمها الجانب المصري لهيئة المحكمة بين عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٨، وقد تنقل خلال تلك الفترة بين دور الوثائق العالمية في كل من لندن واستنبول والخرطوم، هذا فضلا عن دار الوثائق القومية في القاهرة، ونجح في الحصول على ما في بطونها من أسرار.

وقد اعتمدت عليه هيئة الدفاع المصرية في القضية في دعم الجانب التاريخي الذى كان له دور حاسم في كسب القضية، وذلك في كل مراحلها من إعداد المذكرات الثلاثة التي أُلحق بكل منها ثبت بالوثائق كان هو المكلف بوضعه، أو في مرحلة المرافعات الشفوية التي انعقدت في جنيف خلال شهر إبريل عام ١٩٨٨.

وضع كتابا بعد صدور الحكم لصالح الجانب المصري تحت عنوان زطابا - قضية العصرس (القاهرة ١٩٨٩)، ويكاد يكون الكتاب الوحيد الذي أرخ لهذه القضية الوطنية، كما شارك في وضع «الكتاب الأبيض» الصادر عن وزارة الخارجية حول هذه القضية.

* أدى النجاح الذي أحرزه في طابا إلى أن تستعين به وزارة الخارجية المصرية، فاختارته عضوا في الوفد المصري في مؤتمر مدريد، الذي انعقد في العاصمة الإسبانية عام ١٩٩٠، فقد رأت وزارة الخارجية الاستعانة به كخبير في الشئون الخاصة بالتاريخ في أعمال المؤتمر.

* عضو الوفد المصري في المفاوضات مع الجانب السوداني حول قضية حلايب، وهي المفاوضات التي جرت على ثلاث جولات خلال عامي ١٩٩٢و١٩٩٣، وبحكم العلاقات التاريخية بين مصر والسودان فقد كان دوره أساسيا في تلك الجولات، وقد أرسلته وزارة الخارجية إبان تلك الفترة إلى لندن للحصول على كل الوثائق المتعلقة بالحدود بين البلدين الشقيقين وكتابة مذكرات حولها، مما تحتفظ به إدارة السودان بالوزارة لتعتمد عليها في أي طرح مقبل للقضية.

* عضو مجلس الشورى في مصر لمرتين متواليتين (قرار جمهوري ١٩٩٥ وقرار جمهوري ٢٠٠١)، وقد نالت مداخلاته في المجلس تقديرا عاما من الرئيس وسائر الأعضاء.

الأنشطة الثقافية:

* عضو مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية خلال العشرين عاما الأخيرة، وهي أقدم الجمعيات التاريخية العربية (تأسست بمرسوم ملكي عام ١٩٤٥)، وشارك في نشاطها بإلقاء المحاضرات والندوات السنوية التي تعقدها.

* عضو مجلس الأمناء باتحاد المؤرخين العرب الذي تأسس في القاهرة عام ١٩٩٠، وقد تولى أمانة الصندوق منذ ذلك الوقت حتى يومنا الحالي، ويشارك الأستاذ الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور رئيس الاتحاد في الإعداد لمؤتمراته السنوية التي نالت شهرة كبيرة.

* أمين لجنة الترقية لأساتذة التاريخ بالجامعات المصرية، وهو منصب بالانتخاب، وقد ظل منذ عام ١٩٨٣ حتى عام ٢٠٠١، مهمـا تغير شكل اللجان ، سواء كانت للأساتذة والأساتذة المساعدين، أو لكل منهما لجنة خاصة، وعرف عنه نزاهة القصـد حتى أن كثيرا من زملائه كانوا يلجئون إليه عندما تتعقد الأمور، وقد اكتفى بعضوية هذه اللجنة بعد أن أعيد تشكيلها خلال الأيام الأخيرة.

* عضو مجلس الأعلى للثقافة بقرار من رئيس الوزراء عام ١٩٩٧، وهو المجلس الذي يضم عددا من كبار المفكرين، ويتولى منـح جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية هذا فضلا عن جوائز التفوق ومبارك خلال السنوات الأخيرة، وقد ضم إلى مكتب المجلس عام ٢٠٠١الذي يتكون من ستة برئاسة وزير الثقافة.

* عضو المجلس الأعلى للصحافة في مصر بقرار جمهوري منذ يناير عام ١٩٩٨، تجدد عام ٢٠٠٢، وهو المجلس الذي يضم كبار الصحفيين وبعض الشخصيات العامة، وينظر في شئون الصحافة عموما، قومية وحزبية.

* عضو مجلسين من المجالس القومية المتخصصة (قرار جمهوري ١٩٩٧): المجلس القومى للثقافة، والمجلس القومى للتعليم، وقد اختير وكيلا للمجلس الأول؛ مما أدى إلى أن يكون عضوا في اللجنة العليا لتلك المجالس بالانتخاب.

* مقرر اللجنة العلمية لمركز تاريخ مصر المعاصر التابع للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية (منذ ١٩٩٧)، وهي اللجنة التي تتولى، فضـلا عن إصدار الأعمال العلمية المتعلقة بتلك الحقبة من التاريخ المصري، وإصدار مجلة علمية سنوية، وإعداد موسم ثقافي، وندوات سنوية. وقد نجح خلال السنوات الست المنصرمة في إضافة أعمال متجددة للمكتبة التاريخية.

ثبت بالمؤلفات

١ - الحياة الحزبية في مصر في عهد الاحتلال البريطانى ١٨٨٢ - ١٩١٤، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٠.

٢ - حرية الصحافة في مصر ١٧٩٨ - ١٩٢٤، مكتبة الوعي العربي، القاهرة ١٩٧٣.

٣- السودان فى المفاوضات المصرية - البريطانية ١٩٣٠ - ١٩٣٦، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٤.

٤ - قضية وحدة وادي النيل بين المعاهدة وتغيير الواقع الاستعماري ١٩٣٦ - ١٩٤٦، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٥.

٥ - تاريخ الوزارات المصرية ١٨٧٨ - ١٩٥٣، مركز الدراسات السياسية بالأهرام، القاهرة، ١٩٧٥.

٦ - السودان في عهد الحكم الثنائي الأول ١٨٩٩ - ١٩٢٤، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٥.

٧ - الأحزاب المصرية قبل ثورة ١٩٥٢، مركز الدراسات السياسية بالأهرام، القاهرة، ١٩٧٧.

٨ - الصهيونية والعنصرية، بالاشتراك مع د.مفيد شهاب، و أ. السيد يس. معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٧.

٩ - مصر والحرب العالمية الثانية، القاهرة ١٩٧٧، بالاشتراك مع د.جمال المسدي، ود. عبد العظيم رمضان، مركز الدراسات السياسية بالأهرام، القاهرة، ١٩٧٧.

١٠ - العلاقات العربية - الإفريقية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٧.

١١ - الوفد والكتاب الأسود، مركز الدراسات السياسية بالأهرام، القاهرة ١٩٧٨.

١٢ - تاريخ العلاقات الإنجليزية - المغربية حتى عام ١٩٠٠ (ترجمة ودراسة وتعليق)، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٩٨١.

١٣ – مشكلة جنوب السودان، مركز بحوث الشرق الأوسط – جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨١.

١٤ – تاريخ العلاقات المصرية – المغربية منذ مطلع العصور الحديثة حتى عام ١٩١٢ (بالاشتراك مع د. محمد مزين) دار النشر المغربية، الدار البيضاء، ١٩٨٢.

١٥ – الأصول التاريخية لمسألة طابا – (دارسة وثائقية: الهيئة المصرية العامة للكتاب)، القاهرة، ١٩٨٣.

١٦ – تاريخ الأحزاب المصرية ١٩٠٧ – ١٩٨٤، دار الهلال، القاهرة، ١٩٨٤.

١٧ – الخارجية المصرية ١٨٢٦ – ١٩٣٧، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩.

١٨ – طابا – قضية العصر، مركز التأليف والترجمة والنشر بالأهرام، القاهرة، ١٩٨٩.

١٩ – قصة البرلمان المصري، دار الهلال، القاهرة، ١٩٩١.

٢٠ – قراءات تاريخية على هامش حرب الخليج، دار الهلال، القاهرة، ١٩٩١.

٢١ – العلاقات العربية – التركية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٩١.

٢٢ – مصر المدنية – فصول في النشأة والتطور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣.

٢٣ – الثوابت والمتغيرات في العلاقات المصرية – السودانية، دار الهلال، القاهرة، ١٩٩٤.

٢٤ – الأهرام – ديوان الحياة المعاصرة (١٨٧٦ – ١٨٨٢) الجزء الأول، مركز تاريخ الأهرام، القاهرة، ١٩٩٥.

٢٥ – الأهرام – ديوان الحياة المعاصرة (١٨٨٢ – ١٨٩٢) (الكتاب الثاني)، مركز تاريخ الأهرام، القاهرة، ١٩٩٧.

٢٦ – الأهرام – ديوان الحياة المعاصرة (١٨٨٢ – ١٨٩٢) الحياة الاجتماعية (الكتاب الثالث)، مركز تاريخ الأهرام، القاهرة، ١٩٩٨.

٢٧ – موقف بريطانيا من الوحدة العربية (١٩١٩ – ١٩٤٥)، مركز الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٩.

٢٨ – الأهرام – ديوان الحياة المعاصرة (١٨٩٢ – ١٩٠٠) الحياة السياسية (الكتاب الرابع)، مركز تاريخ الأهرام، القاهرة، ١٩٩٩.

٢٩ – الأهرام – ديوان الحياة المعاصرة (١٨٩٢ – ١٩٠٠) الحياة الاجتماعية (الكتاب الخامس)، مركز تاريخ الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٠.

٣٠ – وداع قرن واستقبال آخر، وحدة دراسات الخليج، الشارقة، ٢٠٠٠.

٣١ – الأهرام – عصر التكوين (١٨٧٦ – ١٩٢٦)، مركز تاريخ الأهرام، القاهرة، ٢٠٠١.

٣٢ – المرأة المصرية بين التطور والتحرر (١٨٧٣ – ١٩٢٣)، مركز تاريخ الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٢.

٣٣ – الأهرام – ديوان الحياة المعاصرة (١٩٠٠ – ١٩١٤) الحياة السياسية (الكتاب السادس)، مركز تاريخ الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٢.

٣٤ – الأهرام – ديوان الحياة المعاصرة (١٩٠٠ – ١٩١٤) الحياة الاجتماعية والمؤسسات (الكتاب السابع)، مركز تاريخ الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٢.

٣٥ - الأهرام - ديوان الحياة المعاصرة (١٩١٤ - ١٩١٨) فترة الحرب العالمية الأولى (الكتاب الثامن)، مركز تاريخ الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٣.

٣٦ - المتمرد النبيل (توفيق دياب) - من رواد التحديث في الفكر والصحافة، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٣.

٣٧ - الأهرام - ديوان الحياة المعاصرة (١٩١٩ - ١٩٢٤) الحياة السياسية (الكتاب التاسع)، مركز تاريخ الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٣.

٣٨ - الأهرام - ديوان الحياة المعاصرة (١٩١٩ - ١٩٢٤) الحياة الاجتماعية (الكتاب العاشر)، مركز تاريخ الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٤ .

تحقيقات:

٣٩ - مذكرات عبد الرحمن فهمي (جزء أول) الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨.

٤٠ - مذكرات فخري عبد النور، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٢.

٤١ - مذكرات عبد الرحمن فهمي (جزء ثان) الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣.

٤٢ - مذكرات عبد الرحمن فهمي (جزء ثالث) دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٩٩٦.

٤٣ - مذكرات عبد الرحمن فهمي (جزء رابع) دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٣.

هذا فضلا عن عشرات البحوث التي بدأ في نشرها في المجلات العلمية المتخصصة بدءا من عام ١٩٦٨ (مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، السياسة الدولية - مجلة معهد الدراسات العربية، وغيرها).

هذا إلى جانب مساهماته بمجلس الشورى، والتى لم نتمكن من الحصول عليها.

ولكى نتمكن من إبراز الإنتاج الفكرى للمؤرخ والمفكر أ.د. يونان لبيب رزق، ألحقنا بهذه السيرة ببعض الجداول والرسوم البيانية لما تمكنا من رصده.

جدول رقم (١) يوضح الإنتاج الفكرى للدكتور يونان موزعا حسب السنوات

السنة	عدد المؤلفات والتحقيقات
1970	1
1971	0
1972	0
1973	1
1974	1
1975	3
1976	0
1977	4
1978	1
1979	0
1980	0
1981	2
1982	1
1983	1
1984	1
1985	0
1986	0
1987	0
1988	1
1989	2
1990	0
1991	3
1992	1
1993	2
1994	1
1995	1
1996	1
1997	1
1998	1
1999	2
2000	2
2001	1
2002	3
2003	4
2004	1
المجموع	43

ويوضح هذا الجدول أن عامى ١٩٧٧ ، و٢٠٠٤ كانا أغزر هذه السنوات إنتاجاً؛ حيث أنتج فى كليهما أربعة مؤلفات، ثم يليهما أعوام: ١٩٧٥ ، و ١٩٩١ ، و ٢٠٠٢، و٢٠٠٣ .

وأنه كانت هناك فترات إقلال فى الإنتاج.

كما توسطت هذه المسيرة الفكرية (١٩٧٠- ٢٠٠٤) فترة لم تشهد إنتاجاً فكرياً، وهى الفترة من ١٩٨٥ إلى ١٩٨٧.

ويوضح الشكل البيانى التالى توزيع الإنتاج الفكرى حسب السنوات.

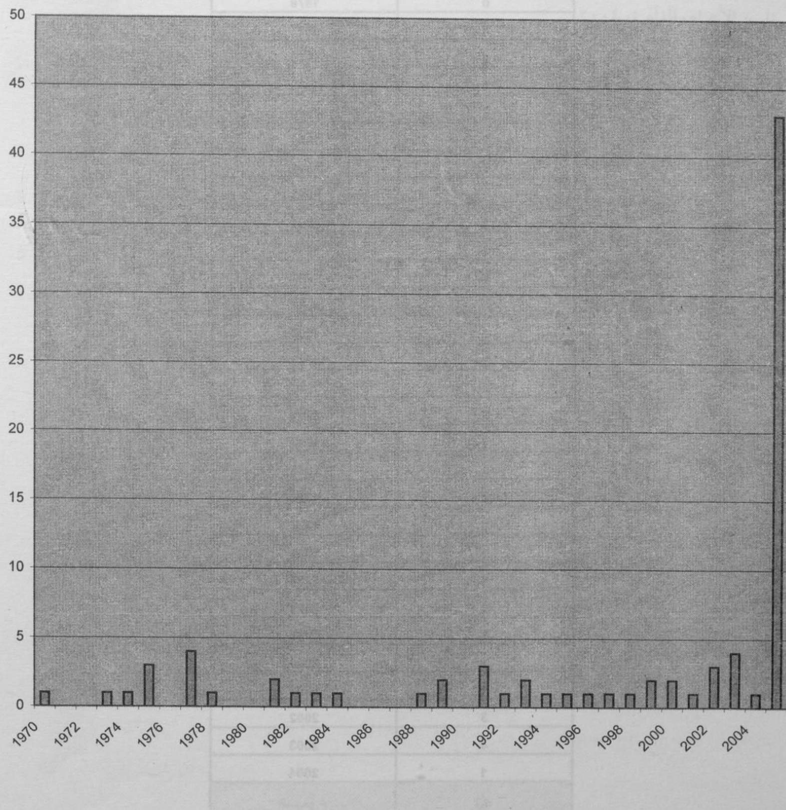

جدول رقم (٢) يوضح علاقة الإنتاج الفكرى للدكتور / يونان لبيب رزق بدور النشر

دار النشر	عدد الكتب المحققة أو المؤلفة
مكتبة الأنجلو المصرية	1
مكتبة الوعى العربى	1
معهد البحوث والدراسات العربية	6
مركز الدراسات السياسية بالأهرام	4
مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس	1
دار النشر المغربية بالدار البيضاء	1
الهيئة المصرية العامة للكتاب	5
مركز التأليف والترجمة والنشر بالأهرام	1
دار الهلال	4
مركز تاريخ الأهرام	12
دار الثقافة بالدار البيضاء	1
مركز الوحدة العربية ببيروت	1
وحدة دراسات الخليج بالشارقة	1
دار الشروق	2
دار الكتب والوثائق القومية	2
المجموع	43

ويتضح من هذا الجدول أن مركز تاريخ الأهرام هو صاحب النصيب الأكبر فى نشر الإنتاج الفكرى للأستاذ الدكتور/ يونان لبيب رزق؛ حيث حظى بنشر إثنى عشر كتابًا بين تأليف وتحقيق ثم تلاه بفارق ست نقاط معهد البحوث والدراسات العربية، حيث قام بنشر ست مؤلفات، ثم جاءت الهيئة المصرية العامة للكتاب فى المركز الثالث برصيد خمسة أوعية، ثم تساوى دار الهلال ومركز الدراسات السياسية بالأهرام فى عدد المؤلفات التى تم نشرها، والتى كانت أربعة مؤلفات لكُل منهما. وكان ترتيبهما الرابع والرابع مكرر.
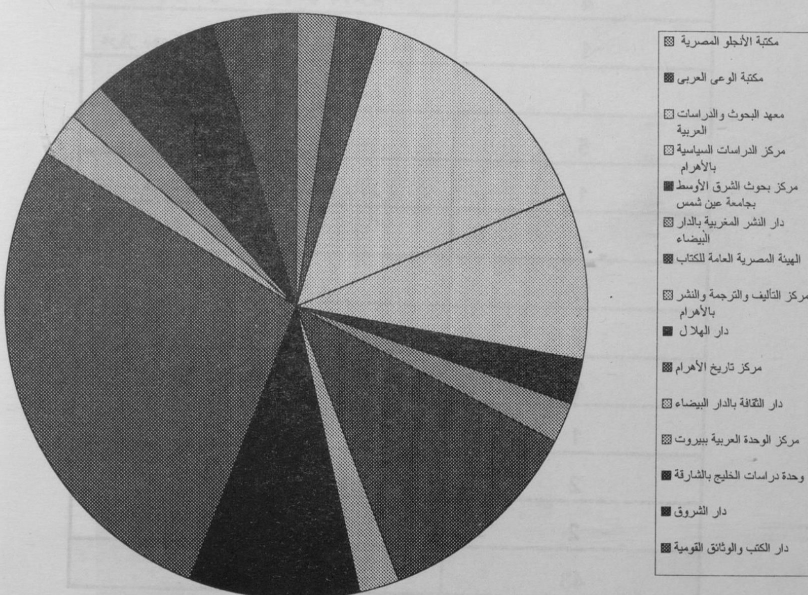
ويوضح الشكل البيانى التالى هذه العلاقات.